

# تقرير عدسه العمليات الإرهابية وأعمال العنف في أفريقيا



أبريل 2022

على الرغم من جهود الدول الأفريقية لمحاربة الإرهاب والأعمال المسلحة، إلا أنها لم تؤت ثمارها بالشكل المطلوب، فما زالت وتيرة الإرهاب مرتفعة في قارة أفريقيا. حيث لازال غرب أفريقيا في مرمى هجمات تنظيمي داعش وبوكو حرام الإرهابيين، وهما التنظيمين الذين دخلا في حلقة من الصراع بينهما حول السيطرة على شمال نيجيريا، بينما ترزح شعوب غرب أفريقيا تحت وطأة هجمات التنظيمين. كما أن الصومال للعقد الثاني على التوالي لا يزال يعاني تحت وطأة هجمات حركة الشباب. وفي ذات الوقت مازالت إثيوبيا تعاني من حالة احتراب داخلي يئن تحت وطئها مئات الألوف وخلفت ورائها آلاف القتلى والجرحى، بينما في إقليم شمال أفريقيا، فالتنظيمات الإرهابية تأبى أن تترك شعوب الإقليم وشأنها، فتحاول بين فترة وأخرى الإشارة إلى أنها على قيد الحياة من خلال بعض العمليات العدائية المحدودة.

ومن دواعي القلق أن هذه الجماعات الإرهابية تنشر نفوذها وأنشطتها على المدنيين بما يهدد حياتهم وأنشطتهم اليومية. ولكل هذا فإن مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تصد تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في أفريقيا" عن شهر أبريل المنصرم، حيث شهد هذا الشهر سقوط 726 قتيل بسبب العمليات الإرهابية، فضلاً عن مئات الإصابات.

ويتناول التقرير بطريقة مسحية تحليلية لتتبع هذه العمليات الإرهابية، في إطار اهتمام المؤسسة بتقييم مدى تحقق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والتطلع الثالث والرابع أجندة أفريقيا 2063 المنصبين على تحقيق السلام، وأخيراً فالمؤسسة تقدم عدداً من التوصيات للدول وأصحاب المصلحة في هذا الشأن.

## أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصدقية التي تتابع الدول الأفريقية .

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

## مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذ التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

## ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا الخمس

### أ. إقليم شمال أفريقيا

#### 1- مصر

على الرغم من الانحسار الكبير للعمليات الإرهابية في مصر بفضل جهود الدولة المصرية في مواجهة التنظيمات الإرهابية، ومصادر دعمها وتمويلها، إلا أن هذه التنظيمات تأبى أن تترك المجتمع في مأمن من تهديداتها، فخلال شهر أبريل المنصرم وفي إطار جهود القضاء على الإرهاب في شبه جزيرة سيناء، استشهد 6 من قبائل سيناء.<sup>1</sup>

#### 2- ليبيا

عاد الإرهاب ليطل برأسه من جنوب ليبيا، إذ تبنى تنظيم داعش الإرهابي، تفجير سيارة مفخخة قرب معسكر للجيش الوطني بمنطقة أم الأرناب في 19 أبريل. وأسفر عن سقوط ثلاثة جرحى، ويعتبر الهجوم الذي تبناه داعش، امتداداً لعدد من الهجمات السابقة، كان آخرها في يناير الماضي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> حفريات، القوات المصرية تقضي على مسؤول كبير في داعش، 26 أبريل 2022 <https://bit.ly/37q3bhj>

<sup>2</sup> البيان، ليبيا.. الإرهاب يطل برأسه من جديد، 19 أبريل 2022 <https://bit.ly/3FwxDCX>

## 1- الصومال

لا تزال الهجمات الإرهابية متصاعدة بقيادة تنظيم حركة الشباب الإرهابي، ففي 8 أبريل قُتل جنديان من القوات الصومالية وأصيب 3 آخرين في قصف من جماعة الشباب بقذائف الهاون على قاعدة عسكرية في مدينة بورهكبا بولاية باي جنوب غربي الصومال. وتم تدمير شاحنة عسكرية تحمل مصاد "23"، كما أغار عناصر الجماعة على حاجز عسكري للقوات الحكومية في ضاحية مدينة بيدوا بنفس الولاية. هذا بالإضافة إلى قصف جماعة "الشباب" القاعدة العسكرية للقوات الحكومية بقذائف الهاون في بلدة بحدو بولاية جلودود وسط الصومال، وهذه هي المرة الثانية التي تشهد فيها هذه القاعدة القصف خلال أسبوع.<sup>3</sup> وفي 12 أبريل وقع انفجار أسفر عن قتلى وجرحى في مدينة "كسمايو" عاصمة ولاية جوبالاند في جنوب الصومال استهدف منزل أحد المسؤولين في الولاية الإقليمية. وقد تسبب الانفجار في مصرع زوجة المسؤول المستهدف وابنها.<sup>4</sup>

وفي 17 أبريل تعرض البرلمان الصومالي لقصف بقذائف الهاون في الوقت الذي اجتمع فيه النواب المنتخبون حديثاً للمرة الثانية منذ توليهم المنصب، في هجوم تبنته حركة الشباب الإرهابية، وقد أسفر الهجوم عن إصابة عدة أشخاص بجروح لكن لم يصب أي نواب بأذى.<sup>5</sup> وفي 18 أبريل أسفر هجوم مسلح، في مقديشو، عن مقتل جنديين صوماليين، وإصابة ستة آخرين.<sup>6</sup> بينما في 19 أبريل سيطرت جماعة الشباب الإرهابية، على مدينة متبان الاستراتيجية بمحافظة هيران وسط الصومال. وجاءت سيطرة الجماعة الإرهابية على "متبان" عقب اشتباكات عنيفة اندلعت بين قوات حكومية ومسلحي الشباب.<sup>7</sup> وفي 21 أبريل قام مسلحو حركة الشباب بالهجوم على فندق "ليدو" على شاطئ ليدو في العاصمة مقديشو، مما أدى إلى وقوع قتلى وإصابات.<sup>8</sup> وفي 22 أبريل تبنت حركة الشباب مسؤولية تفجير انتحاري في استهداف مطعم على شاطئ البحر في العاصمة مقديشو، وأسفر عن مقتل ستة أشخاص وإصابة سبعة آخرين.<sup>9</sup> بينما في 25 أبريل شنت حركة الشباب الإرهابية،

<sup>3</sup> أخبار الآن، جماعة "الشباب" تشن 3 هجمات إرهابية في الصومال 9 أبريل 2022 <https://bit.ly/3P6SjFQ>

<sup>4</sup> الصومال الجديد، قتيلان وجريح في هجوم وقع في مدينة كسمايو 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LW12c2>

<sup>5</sup> france24, Shabaab claims mortar attack as Somalia's new parliament meets, 18 April 2022 <https://bit.ly/3KS1man>

<sup>6</sup> العين الإخبارية، مقتل جنديين في هجوم مسلح جنوب مقديشو، 19 أبريل 2022 <https://bit.ly/3MWwQOK>

<sup>7</sup> أخبار الآن، جماعة الشباب الإرهابية تسيطر على مدينة في الصومال، 19 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LUWgfo>

<sup>8</sup> الميادين، الصومال: قتلى وجرحى بهجوم لـ"حركة الشباب" على فندق في مقديشو، 22 أبريل 2022 <https://bit.ly/37smFlq>

<sup>9</sup> الشرق الأوسط، مقتل 6 أشخاص وجرح آخرين بتفجير إرهابي في الصومال <https://bit.ly/3915Lea>

هجومًا بقذائف الهاون على قاعدتين عسكريين في بلدة أوطيغلي بمحافظة شبيلي السفلى جنوبي الصومال، وقد أسفر الهجوم عن وفاة طفلة وإصابة 12 شخصاً معظمهم من المدنيين<sup>10</sup>، وأخيراً ففي 29 أبريل قتل 4 عسكريين على الأقل وأصيب آخرون بينهم مدنيون، في تفجير في بلدة جنالي بمحافظة شبيلي السفلى جنوب الصومال.<sup>11</sup>

## 2- السودان

لا يزال السودان يعيش حالة من عدم الاستقرار التي أدت إلى تزايد نشاط المسلحين مستغلين الثغرات الأمنية الموجودة، ففي 12 أبريل قتل 10 أشخاص، من بينهم امرأة، في تجدد هجوم الميليشيات على قرى ومناطق محلية سرية بولاية غرب دارفور ليرتفع العدد الكلي للقتلى خلال ثلاثة أيام إلى 22 شخصاً.<sup>12</sup> وفي 13 قتل طالب جامعي وأصيب والده بجروح، في تجدد هجوم مسلحين على منطقة فكوم بمحلية سرية في ولاية غرب دارفور.<sup>13</sup> وفي 24 أبريل قتل ما لا يقل عن 160 شخصاً في أعمال عنف في إقليم دارفور المضطرب غرب السودان.<sup>14</sup>

## 3- إثيوبيا

في 27 أبريل 2022 سقط 20 قتيلًا على الأقل، في هجوم على مسلمين في أمهرة بإثيوبيا، حيث شهدت مدينة غوندر في إقليم أمهرة شمالي إثيوبيا، أعمال عنف طائفية أسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى.<sup>15</sup>

كما أن الصراع المتجدد في أروميا أدى إلى مقتل 200 شخص وإصابة العشرات في منطقة شرق غوجي بإقليم أروميا ضمن العمليات العسكرية المستمرة.<sup>16</sup>

## ج- إقليم غرب أفريقيا

## 1- نيجريا

<sup>10</sup> المصري اليوم، حركة الشباب تهاجم قاعدتين عسكريتين في الصومال <https://bit.ly/39zvFFW>

<sup>11</sup> العين الإخبارية، مقتل 4 جنود في تفجير إرهابي جنوب الصومال <https://bit.ly/37qA51b>

<sup>12</sup> أخبار السودان، قتلى في هجوم جديد على قرى ومناطق محلية سرية بولاية غرب دارفور 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LWE70h>

<sup>13</sup> دابانجا، مقتل طالب جامعي في هجوم مسلح .. ومناوي يتهم الأجهزة الأمنية بالتقصير في التصدي للعنف، 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LWcsMT>

<sup>14</sup> العربية، السودان.. مقتل 160 شخصاً في أعمال عنف في دارفور، 24 أبريل 2022 <https://bit.ly/3KMVC1K>

<sup>15</sup> الشروق، إثيوبيا.. 20 قتيلًا في هجوم على مسلمين بإقليم أمهرة 27 أبريل 2022 <https://bit.ly/3yiHuLb>

<sup>16</sup> العين الإخبارية، مقتل 200 عنصر من "أونق شيني" في عملية عسكرية جنوبية إثيوبيا 28 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LZ3BdE>

لا يزال تنظيمي بوكو حرام وداعش ينشطان بقوة في إقليم غرب أفريقيا، لا سيما في الدول التي تعاني من فراغ أمني أدى إلى نشاط التنظيمات المسلحة، ففي نيجيريا خلال شهر أبريل وقع عدد من الهجمات الإرهابية، ففي 1 أبريل لقي 12 شخصاً مصرعهم وأصيب 28 آخرين، إثر هجوم مسلح في منطقة "باسا"، وفي 10 أبريل قتل أكثر من 154 شخصاً على يد مسلحين في هجمات نُفذت في ولاية بلاتو وسط البلاد<sup>17</sup>، وفي 13 أبريل قُتل 24 شخصاً على يد رجالٍ مسلحين في ولاية بينو، وسط نيجيريا<sup>18</sup>، وفي 19 أبريل قتل 3 أشخاص وأصيب 19 جراء انفجار في سوق بولاية تارابا في شرق نيجيريا، ولم تعلن أي جماعة حتى الآن مسؤوليتها عن الهجوم<sup>19</sup>.

## 2- بوركينافاسو

تشهد بوركينافاسو منذ عام 2015 دوامة عنف بسبب حركات تابعة لتنظيمي القاعدة وداعش، آلاف القتلى في البلاد، وأرغمت 1,8 مليون شخص على الفرار من ديارهم، ففي 8 أبريل قتل 12 جندياً على الأقل وأربعة عناصر في فصيل موال للجيش البوركيني، في هجوم استهدف مجموعة عسكرية في شمال بوركينافاسو<sup>20</sup>. وفي 24 أبريل قتل 15 شخصاً بينهم تسعة جنود وأصيب نحو ثلاثين بجروح الأحد في هجومين إرهابيين متزامنين على وحدتين عسكريتين في شمال بوركينافاسو<sup>21</sup>.

## 3- مالي

في 24 أبريل قتل ستة جنود ماليين وأصيب عشرون، في ثلاث هجمات متزامنة شنتها جماعات إرهابية بواسطة متفجرة على ثلاث معسكرات للجيش في وسط مالي<sup>22</sup>. كما قتل عسكري روسي في 21 أبريل في عملية مع جنود ماليين في انفجار في وسط مالي المنطقة التي تشهد نشاطاً لجماعات جهادية، وهو أول روسي يتم تأكيد مقتله في إطار عمليات عسكرية في مالي<sup>23</sup>.

## 4- النيجر

<sup>17</sup> الخليج، ارتفاع حصيلة القتلى في هجوم ولاية «بلاتو» النيجيرية إلى 154، 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3kMJdAk>

<sup>18</sup> الميادين، نيجيريا: مسلحون يقتلون 24 شخصاً وسط البلاد 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3MZ1xSY>

<sup>19</sup> يورو نيوز، مقتل 3 وإصابة 19 في انفجار بسوق في نيجيريا 20 أبريل 2022 <https://bit.ly/3weKYLS>

<sup>20</sup> JBC، 16 قتيلاً في هجوم على قاعدة للجيش في بوركينافاسو 9 أبريل 2022 <https://bit.ly/3MZ43Zq>

<sup>21</sup> بوابة الأهرام، 15 قتيلاً في هجومين على وحدتين عسكريتين في شمال بوركينافاسو <https://bit.ly/38XWPWO>

<sup>22</sup> الشرق الأوسط، مقتل 6 جنود وإصابة 20 بثلاث هجمات للقاعدة في مالي 24 أبريل 2022 <https://bit.ly/3sjQhsm>

<sup>23</sup> أخبار الآن، مقتل عسكري روسي في انفجار قنبلة بوسط مالي، 21 أبريل 2022 <https://bit.ly/3vRV6LB>

في 13 أبريل أعلنت النيجر مقتل 11 عنصراً أمنياً في هجومين منفصلين، حيث استهدف الأول مركزاً للشرطة في بيتكول على الحدود الغربية مع بوركينا فاسو، ما أسفر عن مقتل سبعة من أفراد الأمن. فيما قتل أربعة من عناصر الحرس الوطني إثر هجوم مسلحين على موقع لاستخراج الذهب<sup>24</sup>.

## ج- إقليم وسط أفريقيا

### 1- الكونغو الديمقراطية

في 3 أبريل لقي 21 شخصاً مصرعهم في هجوم شنه مسلحون على قرية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية<sup>25</sup>. في 8 أبريل قُتل 8 أشخاص على الأقل وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مقهى بقاعدة عسكرية في مدينة غوما في شرق الكونغو الديمقراطية<sup>26</sup>. كما قتل 14 مدنياً في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجوم منسوب إلى متمردي القوات الديمقراطية المتحالفة، في 10 أبريل<sup>27</sup>. وفي 12 أبريل قُتل 30 مدنياً في قريتين بإقليم إيتوري في شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في هجمات شنها مسلحون من حركة "القوات الديمقراطية المتحالفة" المتمرده<sup>28</sup>.

### 2- أفريقيا الوسطى

في 16 أبريل قُتل جندي من الجيش الوطني لجمهورية إفريقيا الوسطى، في منطقة ندلي العسكرية شمال شرق البلاد في بامينجوي-بانجوران<sup>29</sup>.

## ثالثاً: جهود الحكومات في مواجهة الإرهاب

<sup>24</sup> الوسط، النيجر تعلن مقتل 11 عنصراً أمنياً في هجومين أحدهما قرب الحدود مع ليبيا <https://bit.ly/3MUR2Qs>

<sup>25</sup> اليوم، مقتل 21 مدنياً بينهم 10 نساء في هجوم بالكونغو الديمقراطية، <https://bit.ly/3kQCeqg>

<sup>26</sup> الشرق الأوسط، 8 قتلى على الأقل بانفجار عبوة ناسفة في شرق الكونغو الديمقراطية 9 أبريل 2022 <https://bit.ly/3P29F6V>

<sup>27</sup> مونت كارلو، مقتل 14 مدنياً في إيتوري بجمهورية الكونغو الديمقراطية 10 أبريل 2022 <https://bit.ly/3KYhAPf>

<sup>28</sup> فرنسا 24، مقتل 30 مدنياً في الكونغو الديمقراطية في هجمات لمتمردين <https://bit.ly/3MZKYpM>

<sup>29</sup> Humangle Media, Central African Republic Interpreter For Russian Mercenaries Shot Dead, 18 April 2022

<https://bit.ly/37nGLgu>

أما فيما يخص جهود الدول الأفريقية في القضاء على التنظيمات الإرهابية، فقد نجحت نيجيريا في القضاء على 141 من مقاتلي بوكو حرام والتنظيمات المسلحة الأخرى، بينما نجحت الصومال في القضاء على 70 من مقاتلي حركة الشباب بمشاركة القوات الأفريقية "أميصوم"، أما مالي فقد نجحت في القضاء على 24 إرهابي، والسودان 4 إرهابيين، وموزمبيق 1.



## أ- إقليم شمال أفريقيا

### 1- مصر

فيما يتعلق بجهود الدولة في مواجهة الإرهاب، فقد قتلت قوات الأمن المصرية أحد القادة الميدانيين لتنظيم داعش بالإضافة إلى مقتل عنصرين تكفيريين بارزين أثناء محاولتهما الهرب على يد أحد الكمائن المركزية للقوات المسلحة.<sup>30</sup> كما أصدرت محكمة جنايات القاهرة في 26 أبريل حكماً بإدراج جماعة الإخوان كجماعة إرهابية وذلك لمدة 5 سنوات.<sup>31</sup> وفي إطار الجهود الإقليمية للدولة المصرية للقضاء على ظاهرة الإرهاب في أفريقيا فقد وافق مجلس النواب المصري في 18 أبريل على قرار رئيس الجمهورية بشأن اتفاق المقر الخاص بمركز "س ص" لمكافحة الإرهاب بين مصر وتجمع دول الساحل والصحراء، بهدف تعزيز القدرة على المواجهة الشاملة للإرهاب ودعم السلم والأمن في إفريقيا.<sup>32</sup>

### 2- تونس

في إطار جهودها لتجفيف منابع الإرهاب من خلال هجمات استباقية أعلنت وزارة الداخلية التونسية في 9 أبريل 2022 أنها ألقت القبض على عنصر إرهابي أجنبي ينتمي لتنظيم داعش الإرهابي.<sup>33</sup> كما ألقت قوات الأمن التونسية القبض على 10 مشتبين بالإرهاب لقيامهم بالتخطيط لهجمات ضد قوات الأمن. كما تم أيضا تفكيك خلية من ثلاثة أعضاء تابعة لتنظيم داعش<sup>34</sup>

### 3- ليبيا

على صعيد جهود محاربة الإرهاب، فقد أعلن الجيش الليبي، في 25 أبريل، أن وحداته العسكرية هاجمت مجموعات تابعة لتنظيم "داعش" الإرهابي بمنطقة غدوة، جنوب شرقي ليبيا، وأسفرت هذه الاشتباكات عن إصابة إرهابيين اثنين.<sup>35</sup> كما استمر برنامج وزارة الخارجية الأمريكية لمساعدة ليبيا في مواجهة التهديدات الناشئة عن الفراغ الأمني الذي أدى الى ايجاد نقاط ضعف قد تساعد الإرهابيين إلى استغلالها لتنفيذ أعمالهم عبر المنافذ الجوية، وهو البرنامج المستمر منذ عام 2018.<sup>36</sup>

<sup>30</sup> المرجع السابق

<sup>31</sup> العربية، مصر.. حكم جديد بإدراج الإخوان بقوائم الإرهاب لـ5 سنوات 26 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LXuyhN>

<sup>32</sup> سكاى نيوز، مصر.. البرلمان يقر اتفاق مكافحة الإرهاب بين مصر ودول الساحل، 18 أبريل 2022 <https://bit.ly/3vTaV4F>

<sup>33</sup> CNN، الداخلية التونسية تعلن القبض على إرهابي أجنبي ينتمي لداعش 9 أبريل 2022 <https://cnn.it/3KU5A1r>

<sup>34</sup> AA, Tunisia arrests 10 terror suspects for planning attacks 30 April 2022 <https://bit.ly/3MwW9oa>

<sup>35</sup> سكاى نيوز، الجيش الليبي يشتبك مع "داعش" جنوبا.. وقواعد المعركة تتغير 26 أبريل 2022 <https://bit.ly/3LSsZBF>

<sup>36</sup> EEAS, EUBAM Fosters Cooperation between INTERPOL and the Libyan National Counter-Terrorism Team 10 April 2022

<https://bit.ly/37u3Cas>

## 4- الجزائر

في 18 أبريل أعلن الجيش الجزائري القضاء على إرهابي، واسترجاع رشاش "كلاشنيكوف" وكمية من الذخيرة، في عملية عسكرية غرب الجزائر العاصمة.<sup>37</sup>

## ب- إقليم شرق أفريقيا

### 1- الصومال

أما على صعيد جهود محاربة الإرهاب في الصومال، فقد وافق مجلس الأمن الدولي على قوة حفظ سلام جديدة في الصومال بقيادة الاتحاد الأفريقي، حيث تحل المهمة الجديدة، Atmis، محل المهمة الحالية لما يقرب من 20000 عسكري وشرطي ومدني والتي سيتم تخفيضها تدريجياً إلى الصفر بحلول نهاية عام 2024.<sup>38</sup> كما استسلم عضو بميليشيا الشباب الصومالية المرتبطة بتنظيم القاعدة يدعى محمد محمود فنح، في 13 أبريل، إلى القوات المسلحة الصومالية.<sup>39</sup>

وفي 2 أبريل قتل ما لا يقل عن سبعة إرهابيين من حركة الشباب في وسط الصومال، فيما أصيب عدد آخر بجروح إثر عملية عسكرية، كما ألقى الجيش القبض على اثنين من إرهابيي الشباب الجرحى وضبط أربع عبوات ناسفة وأربع بنادق ومركبات.<sup>40</sup> وفي 11 أبريل أعلن الجيش الوطني الصومالي وبدعم من بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS) قتل سبعة إرهابيين من حركة الشباب بعد هجوم للحركة وتم إحباطه يوم الاثنين في الجزء الجنوبي من البلاد.<sup>41</sup> وفي 21 أبريل نجحت القوات الصومالية في قتل 10 من مسلحي حركة الشباب في ولاية جلمدج.<sup>42</sup>

## ج- إقليم غرب أفريقيا

### 1- نيجيريا

<sup>37</sup> الشروق، الجيش الجزائري: مقتل إرهابي واسترجاع رشاش كلاشنيكوف غرب الجزائر العاصمة، <https://bit.ly/3Fr4Wr4>

<sup>38</sup> Africanews, UN Security Council approves new peacekeeping force in Somalia, 1 April 2022 <https://bit.ly/3skWDYy>

<sup>39</sup> اليوم السابع، استسلام عضو بميليشيا الشباب الإرهابية إلى الجيش الصومالي، 13 أبريل 2022 <https://bit.ly/3FmjsjT>

<sup>40</sup> AA, Somali military claims killing 7 al-Shabaab terrorists, 3 April 2022 <https://bit.ly/3KVuXjs>

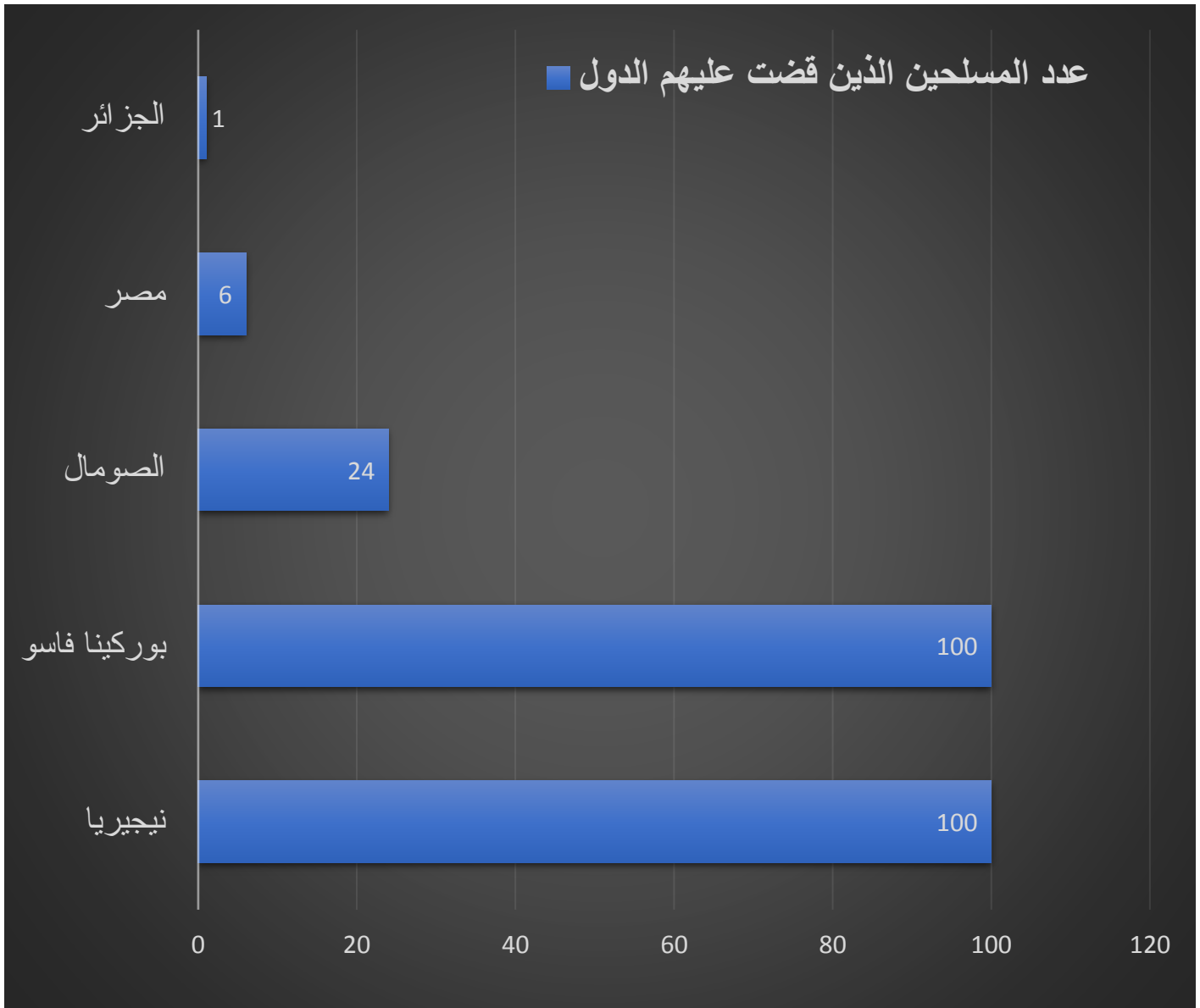
<sup>41</sup> الصومال اليوم، الجيش الصومالي يعلن إحباط هجوم لحركة الشباب على قاعدة عسكرية وقتل 7 إرهابيين <https://bit.ly/3wchBkD>

<sup>42</sup> المشهد العربي، الجيش الصومالي يقتل 10 إرهابيين من الشباب بغلمدج <https://bit.ly/3waZHR9>

على صعيد مواجهة الإرهاب، في 17 أبريل أعلنت قوة عسكرية مشتركة من نيجيريا والنيجر والكاميرون أنها قتلت 100 متشدداً، من بينهم عشرة قادة، خلال الأسابيع الأولى من شهر أبريل.<sup>43</sup>

## 2- بوركينافاسو

نجحت قوات بوركينافاسو بالتعاون مع قوات النيجر في قتل 100 إرهابي خلال عملية مشتركة نفذتها بوركينافاسو والنيجر في أبريل على حدود البلدين اللذين يعانيان من عنف جماعات إرهابية.<sup>44</sup>



<sup>43</sup> البيان، قوة عسكرية من نيجيريا والنيجر والكاميرون تصرح عن الأعتداء بالقتل على 100 متشدداً ببحيرة تشاد 17 أبريل 2022 <https://bit.ly/3ypvUhc>

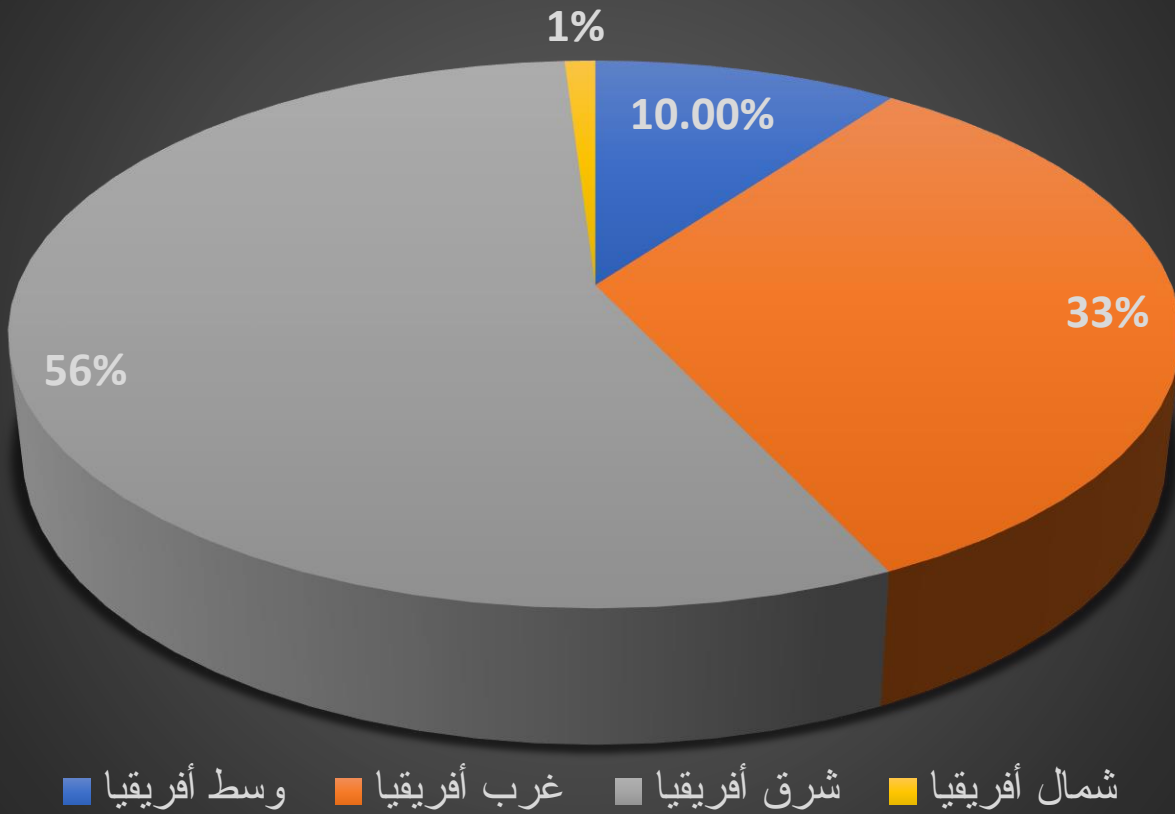
<sup>44</sup> الاتحاد، مقتل 100 إرهابي في النيجر وبوركينا فاسو <https://bit.ly/3KXO2Bo>



### أ- التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا

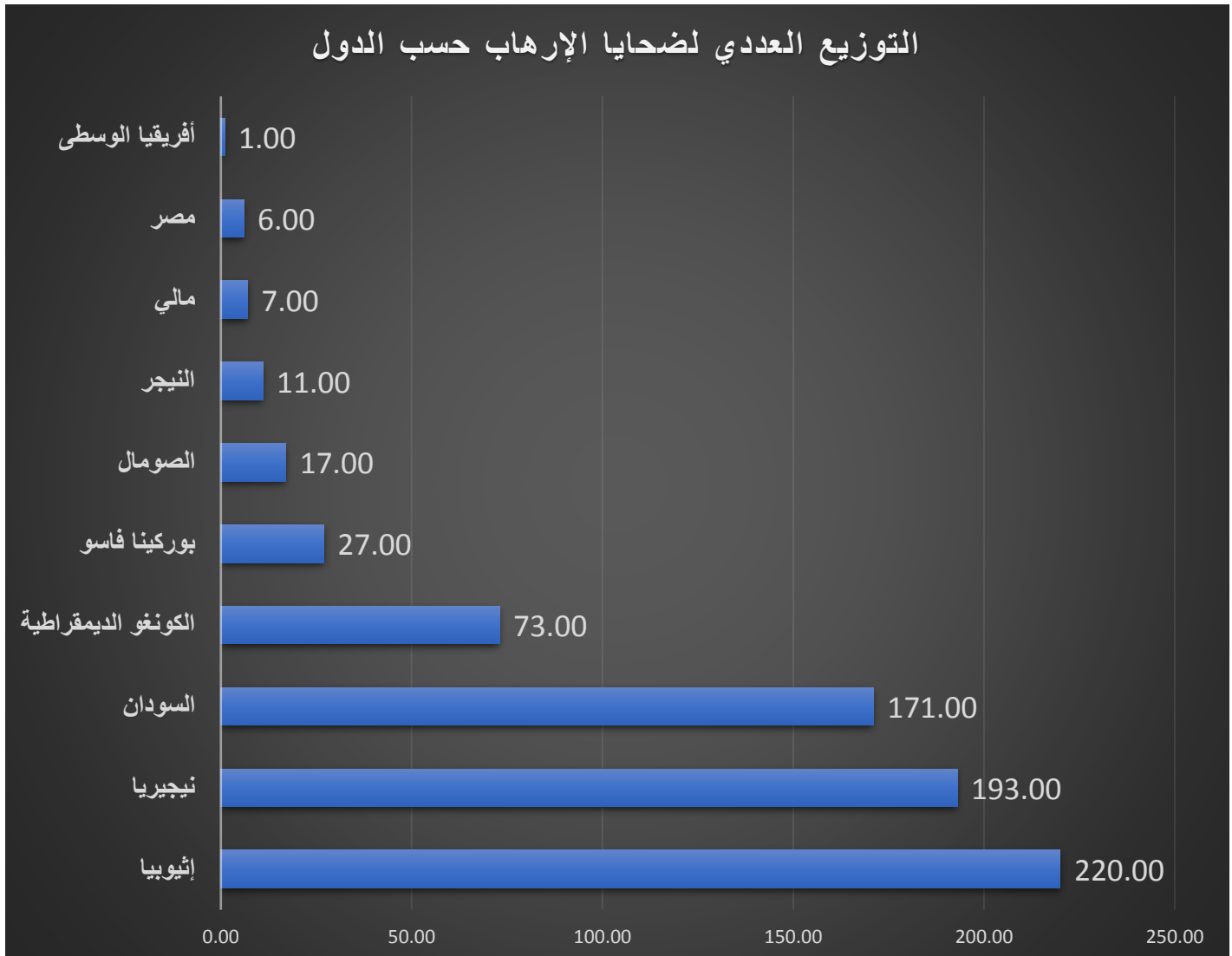
خلفت العمليات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر أبريل من العام 2022 726 قتيل، وقد جاء إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الأولى بسبب تزايد نشاط حركة الشباب في الصومال، واستمرار حالة الاقتتال الداخلي في إثيوبيا، فضلاً عن حالة الاضطراب الأمني التي يعيشها السودان فقد سقط في إقليم شرق أفريقيا وحده 408 قتيل، بينما جاء إقليم غرب أفريقيا في المرتبة الثانية بسبب الهجمات المتتالية لتنظيمي داعش وبوكو حرام، حيث سقط في إقليم غرب أفريقيا 238 قتيلاً، أما إقليم وسط أفريقيا فكان فقد نتج عن الحوادث الإرهابية التي حدثت فيه سقوط 74 قتيلاً، وفي إقليم شمال أفريقيا سقط 6 قتلى نتيجة العمليات الإرهابية.

التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا



## ب-التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

نظراً لتزايد لتجدد الصراع في مقاطعة أوروميا في إثيوبيا، فقد جاءت إثيوبيا المرتبة الأولى بين الدول الأكثر في عدد الضحايا على مستوى أفريقيا فقد سقط فيها أكثر 220 قتيلًا، بينما جاءت نيجيريا في المرتبة الثانية بسبب نشاط تنظيم بوكو حرام الإرهابية وتنظيم داعش وبعض الجماعات المسلحة الأخرى التي أسقطت 193 قتيلًا، بينما في المرتبة الثالثة السودان حيث سقط فيه 171 قتيل بسبب حالة الاضطراب التي تشهدها الدولة، بينما في المرتبة الرابعة الكونغو 74 قتيل والخامسة بوركينا فاسو حيث سقط فيها 27 قتيلًا، والصومال 17 قتيل في الترتيب السادس، والنيجر 11، ومالي 7 قتلى، ومصر 6 وفي المرتبة الأخيرة أفريقيا الوسطى 1.



## لغة الأرقام بين مارس وأبريل 2022

ينبئ شهر أبريل بتزايد وتيرة العمليات الإرهابية فخلال شهر مارس الماضي سقط 710 قتيل، بينما زاد العدد خلال شهر أبريل إلى 726، فضلا عن أن بعض الدول زاد فيها عدد الضحايا بشكل كبير، مثل إثيوبيا التي تزايد عدد الضحايا فيها من 60 في شهر مارس إلى 220، والسودان الذي تزايد عدد الضحايا فيه من 22 في شهر مارس إلى 171 في شهر أبريل، لكن على الجانب الآخر، فقد تراجعت أعداد الضحايا في عدد من الدول، مثل الصومال، حيث كان عدد الضحايا في شهر مارس 101، بينما انخفض في أبريل إلى 17، فضلا عن تناقص العدد الإجمالي لإقليم شمال أفريقيا، الذي تربع على عرش عدد الضحايا لثلاث شهور ماضية، فقد سقط فيه في شهر أبريل 238 ضحية مقارنة ب 339 في شهر مارس.

## التوصيات

أولاً: يجب على الحكومة الإثيوبية التوقف عن تصعيد حالة العنف في إقليم أروميا، ويجب الدخول في حوار وطني يحافظ على مصالح الشعوب ويراعي حقوق الأقليات.

ثانياً: يعتبر انسحاب القوات الفرنسية من مالي بمثابة فراغ قوة كبير في غرب أفريقيا يمكن أن يؤدي إلى تزايد نشاط التنظيمات الإرهابية، لذا يجب على الاتحاد الأفريقي العمل لملء هذا الفراغ للحد من نشاط هذه التنظيمات المسلحة.

ثالثاً: ينبغي على الاتحاد الأفريقي وآلياته العمل على وضع برامج متخصصة في تأهيل الأطفال العائدين من بؤر التوتر ومناطق الصراع بين الدول الأعضاء للاستفادة منها، ومنعهم من الانزلاق إلى مستنقع التطرف.

رابعاً: يجب على الدول المعنية بقضايا الإرهاب والجريمة المنظمة التعاون فيما بينها لإعداد آلية أفريقية استرشادية حول السبل المثلى لمواجهة تحالف عصابات الإجرام المنظم والتنظيمات الإرهابية، وإعداد أوراق عمل عن مخاطر استخدام الطائرات المسيرة في العمليات الإرهابية.

خامساً: يجب على الدول التي تعاني من إرهاب عابر لحدودها، العمل على إغلاق الحدود الرخوة التي يتسلل منها الإرهابيون للحد من هذه الظاهرة، والحد من الاقتصاديات المشبوهة التي تمول منها هذه التنظيمات أنشطتها.

سادساً: ينبغي على الدول التي تعاني من صراعات طائفية لا سيما في شرق أفريقيا، تفعيل مبادئ للحوار الثقافي، واستراتيجيات لرفع الوعي بين أفراد الشعب لحل الخلافات العرقية ولحد من انتشار الأفكار الإرهابية والمتطرفة، وترسيخ مفهوم الدولة الوطنية